



في كل تحرك دولي نتج عنه قرار لا يردع عصابة الأسد عن قتل الشعب السوري، تبعه تمادي النظام في قتل السوريين؛ لأنه كان يراه ضوءاً أحضراً لقمع الثورة، حدث هذا بعد فشل مجلس الأمن باستصدار قرار في شهر (أكتوبر 2011)، وفشل الجامعة العربية باتخاذ موقف قوي في بداية شهر (نوفمبر - 2011) مما جعل النظام يرفع معدل القتل من 500 قتيل في كل شهر تقريباً إلى أكثر من (800) قتيل في نهاية شهر (نوفمبر - 2011)، وأكثر من (1100) قتيل في شهر (ديسمبر - 2011) متخطياً لأول مرة هذا الرقم في شهر واحد.

ثم أعطي النظام السوري ضوءاً أحضراً آخر في شهر (فبراير 2012) عندما فشل مجلس الأمن - وللمرة الثانية - في استصدار قرار يدين النظام السوري بسبب فيتو مزدوج من روسيا والصين وللمرة الثانية، وفهمه النظام الأسدية بشكل جيد فقام بقتل أكثر من 2500 سوري خلال هذا الشهر، أي أنه ضاعف عمليات القتل.

ثم وقبل أن ينتهي شهر (فبراير 2012) اجتمع "أصدقاء سوريا" في تونس ليخرجوا بقرارات هزلية لم تصل حتى إلى الحد الأدنى المطلوب، لينتهي شهر (مارس 2012) بأكثر من 2100 قتيل.

أسبوع مفصل:

شهد الأسبوع الماضي تحركاً حثيثاً يبدو وكأنه تحضير لخطوات مهمة في هذا الأسبوع، حيث زارت كلينتون السعودية، فهل أعطتها الموافقة للتحرك بشكل أقوى؟ أم العكس؟.

كما زار أردوغان رئيس وزراء تركيا طهران، ويرى د. سامي الفرج - رئيس مركز الكويت للدراسات الإستراتيجية - أن هذه الزيارة تأتي للتوضيح للقادة الإيرانيين بأن دواعي الأمن الوطني التركي تستدعي التدخل في الأزمة السورية لفرض منطقة

عازلة، خاصة بعد رفض الاتحاد الديمقراطي (الكردي السوري) الانضواء تحت راية المجلس الوطني السوري، مما يشكل تحركاً أحادياً في نظر الأتراك يجعلهم يتوقعون أسوأ السيناريوهات من أكراد تركيا.

ويكمل: تحركات الحلفاء الغربيين الأخيرة في سينئول تدل على تصلب قناعات التحالف بالقيام بإجراءات معينة ضد سوريا وإيران وروسيا في سوريا. ولهذا جاء أردوغان إلى إيران بغرض نقل رسالة التصلب إلى القادة الإيرانيين، وإخطارهم بأنه إذا قامت تركيا بالتحرك منفردة (بموافقة غربية) لفرض المنطقة العازلة فإنه لا يود مواجهة عسكرية مفتوحة مع الإيرانيين. انتهى كلامه.

ثم لا ننسى مؤتمر توحيد المعارضة في تركيا بضغط من قوى إقليمية (تركية - عربية)، والذي يبدو وكأنه تجهيز لمؤتمر أصدقاء سوريا القادم في تركيا.

إذًا؛ يبدو أننا في أسبوع مفصلي من الثورة السورية، فمجلس الأمن -وكما يبدو- لن يكون منه أكثر مما كان، والتحرك الدولي لن يكون عن طريقه كما يبدو، فهل يأتي مؤتمر أصدقاء سوريا التركي بما يحتاجه الشعب السوري؟

المصادر: